وعلى باب هذه القبة قبر المرأة الصالحة
أم محمد بنت الحسين بن عبد الكريم الماشطة
والى جانب هذه القبة من الجهة
القبلية حوش بن غلبون به الشيخ
الإمام الفقيه أبو الطيب بن غلبون
من أكابر المحدثين روى بسنده
قال لما أمر الوليد ببناء مسجد دمشق
وجد في الحائط القبلي لوحا من حجر
فيه كتابة نقش فأتى به إلى الوليد فبعث
به إلى الروم وسألهم ما فيه فلم يعرفوا
فدل على وهب بن منبه فبعث إليه
فلما قدم أحضر إليه اللوح فإذا هو من
بناء هود فلما نظر إليه وهب حرك رأسه
وقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
ابن آدم لو رأيت ما بقي من أجلك
لزهدت ما ترجو من طول أملك وإنما
يلقاك ندمك لو قد زلت بك قدمك
وأسلمك أهلك وحشمك وانصرف عنك
الحبيب
ورد عليك الغريب وصرت
تدعى فلا تجيب فلا أنت إلى أهلك عائد
ولا في علمك زائد فاعمل لنفسك قبل
القيامة وقبل الحسرة والندامة
وقبل أن يحضر أجلك وينزع ملك الموت
منك روحك فلا ينفعك ما لا جمعته
ولا ولدا ولدته ولا أخا تركته وتصير
إلى منزل مضيق ولا تجد أخا ولا صديقا
فاغتنم الحياة قبل الموت والزاد قبل الفوت
والقوة قبل الضعف والصحة قبل السقم
قبل أن توخذ بالكظم ويحال بينك وبين
العمل وكتب هذا في زمن سليمان بن داود
عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام
وكان أبو الطيب يقول من خلا بالله
أظهر الله لعيون الناس ومن خلا لله
أخفاه عن عيون الناس وكانت وفاة
أبو الطيب بن غلبون سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة وبالتربة أيضا أبو الحسن
ابن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)